

الخير لكنه يصبح مصاباً بجنون السلطة ، وهذا ما يقوده إلى الدمار في النهاية .

ويظهر كتّاب مشهورين مثل (وليام فولكنر) و (توماس وولف) والكتّاب الهاريين يصبح الجنوب الامريكى مركزاً أدبياً هاماً . وازدادت شهرة هذا الجنوب الادبية مع ظهور مجموعة من الكتاب الشباب خلال الاربعينات والخمسينات ومن هؤلاء (كاثرين آن بورتر ١٨٩٤-١٩٨٠) وقد اثارت الاهتمام حينما أصدرت قصصها القصيرة التي بلغت فيها حد النضج والكمال خلال الثلاثينات ومثل (همينغواي) و (فولكنر) و (فيتزجيرالد) كان افضل أعمالها ذا اتجاه « واقعي رمزي » حيث يرى القارئ باديء ذي بدء قصة سطحية ذات « لون محلي » وتفصيل خصوصية . وبعد هذا يصبح مدركاً للمعنى العميق للقصة .

اما قصة (بورتر) الصادرة عام ١٩٣٠ بعنوان (شجرة الارجوان المزهرة) فان موضوعها يدور حول « الحياة الميتة - الحياة التي لا حياة لها » فالبطلة (لورا) غير قادرة على ان تهب نفسها كاملة لأي شيء : إلى حبيبها ، إلى دينها ، أو حتى إلى الثورة التي تدور أحداثها حولها . اما (الناكث بعهد غراني وذرأول) الصادرة عام ١٩٣٥ فانها تصوير دقيق وقوي للحظات احتضار امرأة مسنة « تحملتها كلها » (عانت كل صعوبات الحياة) . وبشكل يبدو في قمة الغرابة نراها في لحظاتها الأخيرة وهي لا تفكر بعائلتها ، وانما بالرجل الذي كان يريد ان يتزوجها ثم تركها -- نبتها -- منذ نصف قرن من الزمان :